

شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمان المسلمين 8

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب تعظيم حرمان -

00:00:00

مسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على -

00:00:20

وجهه في نار جهنم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح اي في جماعة كما جاء ذلك مقيدا في رواية المسلم - 00:00:40

على هذا فقوله من صلى صلاة الصبح يعني في جماعة فانه يدركه هذا الفضل. اما من لم يصلها مع الجماعة فلا يحصل له هذا اللهم الا ان كان معذورا فالمعذور له شأن اخر فيرجى ان يحصل له هذا الثواب. قال من صلى صلاة الصبح - 00:01:00

فهو في ذمة الله اي في عهده وامانه يكلؤه ويرعاه ويحفظه سبحانه وتعالى. وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. اي احفظ حدوده وحقوقه. يحفظك فيما يتعلق بامور - 00:01:20

دينك وامور دنياك. يقول من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله. فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء والخطاب في قوله فلا يطلبنكم الله. الخطاب هنا موجه للمصلي نفسه. ولغيره من عموم المسلمين - 00:01:40

اما بالنسبة للمصلي فعليه ان يراعي هذا العهد وهذا الامان الذي عاهد الله عز وجل عليه فلا يغفر عهد الله تعالى وذمته. وذلك بان يقوم بطاعة الله والا يخالف امره فلا يفقده حيث امر ولا - 00:02:00

حيث نهاه. واما بالنسبة لغير المصلي فالمعنى فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء. اي لا تعرضوا لهذا الذي صلى صلاة الصبح فانه في امان الله وفي عهده فان من يطلبه الله تعالى في ذمته - 00:02:20

او عهده يدركه فلا يفوته سبحانه وتعالى. ثم يكبه يعني يلقيه في نار جهنم. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة صلاة الصبح. وان من صلاها فهو في ذمة الله تعالى وفي عهده - 00:02:40

وامانة وصلاة الصبح قد وردت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة بفضالتها على غيرها من بقية الصلوات قال الله تبارك وتعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا. يعني تشهد الملائكة. ومنها ايضا قول النبي صلى الله عليه - 00:03:00

وسلم من صلى البردين دخل الجنة. والبردان هما صلاة الفجر وصلاة العصر. سمي بذلك لانه لانهما تقعان في ابرد ما يكون من الليل والنهار. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة - 00:03:20

فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. وقال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار فيجتمعون في صلاتي الفجر والعصر. ثم يسألهم الله عز وجل - 00:03:40

هو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. وهذا دليل على فضل صلاة الفجر وصلاة العصر. وقال صلى الله عليه وسلم لن يلج النار لن يلج النار احد صلى قبل طلوعه - 00:04:00

الشمس وقبل غروبها يعني صلى صلاة الفجر وصلاة العصر. واخبر عليه الصلاة والسلام ان اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء

وصلاة الفجر. ولو يعلمون ما فيهما يعني من الخير لاتوهما ولو حبوا. وذلك - 00:04:20

لانه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن هناك اضاءة فهم سواء حضروا ام لم يحضروا الصلاة فانهم لا والمنافقون انما يصلون رياء وسمعة. وفي هذا الحديث ايضا دليل على وجوب احترام المسلمين - 00:04:40

ولا سيما الذين صدقوا الذين صدقوا ايمانهم بافعالهم وصلوا صلاة الفجر ان صلاة الفجر دليل على صدق الايمان. فهي برهان ودليل على صدق ايمان هذا المصلي. لانه يدع لذة نومي والفراش ثم يخرج الى بيت من بيوت الله ليصلي صلاة الجماعة مع المسلمين. فعلى هذا يجب - 00:05:00

المسلمين عموما ولا سيما الذي صدق صدق اقواله وما في قلبه بافعاله. فلا يتعرض له بشيء ولا يعتدى عليه. لان لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا يطلبنكم الله تعالى من ذمته بشيء. وفيه ايضا - 00:05:30

دليل على اثبات النار والعياذ بالله. والنار هي الدار هي الدار التي اعدّها الله تعالى للكافرين فيها من العذاب والنكال ما لا يخطر على البال. وهي موجودة الان كما قال تعالى واتقوا النار - 00:05:50

تري التي اعدت للكافرين. اسأل الله عز وجل ان يوقظ قلوبنا من رقعات الغفلة. وان يرزقنا التزود ليوم النقلة. وان ان يهب لنا منه رحمة وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على - 00:06:10

الى محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:06:30